

فندق مامي بتلمسان -دراسة وصفية أثرية -
 " Mammy Hotel in Tlemcen - A Descriptive
 Archaeological Study"

معزوز شيماء

Cheymaa MAZOUZ

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر) ، cheymaa.mazouz@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2025/05/28

تاريخ القبول: 2025/03/03

تاريخ الاستلام: 2023/09/01

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة أثرية لفندق مامي بمدينة تلمسان، وهو أحد المعالم التاريخية التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، رغم قيمته المعمارية ودوره البارز في النشاط الاقتصادي للمدينة. تسلط الدراسة الضوء على التخطيط المعماري لهذا الفندق، ووظيفته التجارية، ومدى تأثيره في ازدهار الحركة الاقتصادية، حيث كانت هذه المنشآت تُساهم في تنمية الدخل المحلي عبر استقطاب التجار الوافدين من مختلف المناطق. كما يناقش البحث الحالة الراهنة للفندق، موضحةً التحديات التي تهدد بقاءه، ويقترح بعض الحلول للحفاظ عليه كجزء من الموروث العمراني والثقافي لتلمسان.

كلمات مفتاحية: فندق مامي؛ دراسة أثرية؛ دراسة وصفية؛ مدينة تلمسان.

Abstract

This research presents an archaeological study of Mammy Hotel in the city of Tlemcen, a historical landmark that has not received adequate attention in previous studies despite its architectural value and significant role in the city's economic activity. The study highlights the architectural layout of The Hotel, its commercial function, and its impact on the city's economic prosperity, as such establishments contributed to local income growth by attracting merchants from various regions. Additionally, the research examines the hotel's current condition, outlining the challenges that threaten its preservation and proposing solutions to safeguard it as part of Tlemcen's architectural and cultural heritage.

Keywords: Mammy Hotel; Archaeological Study; Descriptive Study; Tlemcen.

المؤلف المرسل: معزوز شيماء، الإيميل: cheymaa.mazouz@univ-constantine2.dz

1. مقدمة:

تعتبر مدينة تلمسان إحدى المدن العريقة التي تزخر بمعالم أثرية تعود إلى فترات زمنية متباينة، حيث شهدت تعاقب العديد من الحضارات التي تركت بصماتها الواضحة في مختلف أرجائها. ولا تزال هذه المعالم قائمة إلى يومنا هذا، حاملة في طياتها إرثاً حضارياً وثقافياً يعكس تاريخ المنطقة وأهميتها على مر العصور.

وتُعد هذه المواقع الأثرية شاهداً على تطور العمارة والحضارة في تلمسان، إذ تمثل مرآة تعكس البعد الحضاري والثقافي للشعوب التي استوطنت المنطقة. وللحفاظ على هذا الموروث الثقافي وضمان استمراريته للأجيال القادمة، يجب العمل على صيانتها وحمايتها من مختلف الأخطار الطبيعية والبشرية، وذلك من خلال اعتماد وسائل وتقنيات حديثة في مجال الترميم والمحافظة على الآثار. وتتميز تلمسان بتنوع أنماطها العمرانية، التي تشمل المنشآت الدينية، مثل المساجد، الأضرحة، والمدارس، والمنشآت العسكرية، المتمثلة في الأسوار، الأبراج، الحصون، القلاع، والأبواب، بالإضافة إلى المنشآت المدنية التي تضم المنازل، الأسواق، الحمامات، والفنادق.

ونظراً للأهمية البالغة للمنشآت المدنية، لا سيما عمارة الفنادق، التي لعبت دوراً حيوياً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة، فقد ازدهر بناء هذا النوع من المنشآت في تلمسان، مما يعكس حجم الإقبال الكبير الذي شهدته المدينة عبر العصور، سواء لأغراض التجارة، أو طلب العلم، أو التنقل. وقد صُممت هذه الفنادق لتوفير الإقامة للوافدين، بالإضافة إلى استيعاب دوابهم، ما يجعلها جزءاً أساسياً من النسيج العمراني للمدينة.

وفي هذا السياق، تم اختيار فندق مامي كعينة للدراسة، وذلك لعدة أسباب، من أبرزها: الرغبة في تسليط الضوء على هذا الجانب من العمارة، الذي لم ينل حظه الكافي من البحث والدراسة، رغم أهميته في توثيق تاريخ المدينة. كما أن هذا النوع من المنشآت يعاني من الإهمال والاندثار، ما يستدعي التدخل العاجل لحمايته والحفاظ عليه. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات المتوفرة حول هذا الموضوع قليلة ونادرة، مما يجعل هذه الدراسة مساهمة علمية تهدف إلى إثراء السجل التاريخي والتعريف بمثل هذه المنشآت المعمارية.

بناءً على ما سبق، تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة حول الأسئلة التالية:

- كيف كانت عمارة فندق مامي؟
 - كيف تم تصميمه داخلياً وخارجياً؟
 - ما هي حالته الراهنة؟
- وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها:
- إبراز أهمية الفنادق في مدينة تلمسان، ودورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

- التعريف بـ فندق مامي، وتبسيط الضوء على مميزاته المعمارية.
- تحديد العوامل التي أدت إلى تدهوره، واقتراح حلول للحفاظ عليه كموروث ثقافي للأجيال القادمة.

2. ماهية الفندق:

1.2 لغة:

فنادق جمع فندق، وعرفه الأصمعي انه كلمة معربة، أي دخيلة على اللغة العربية، وقال الفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمداين (منظور، 1981، صفحة 453)، أما بالنسبة لبرجس فهو يعرف الفندق أنه كلمة ذات أصل يوناني مشتقة من كلمة بانديكون (pandokien) وعموما هو بناية مربعة الشكل ويوجد به فناء ومجموعة غرف. (Barges, 1859, p. 88)

و حسب معجم لاروس larousse، فندق (pandochanai) فهو يتركب من شطرين : pan تعني كل و dochanai ويعني : قبل وأخذ أو يقبل و يأخذ وتدل هذه الكلمة لغويا على فضاء توضع فيه أشياء، كما يمكنها أن تدل على مكان يقبل أو يستقبل عددا من الناس (جبار، 2010، صفحة 78)

2.2 إصطلاحا:

هو إصطلاح شاع في المغرب الإسلامي للدلالة على نزل أعد لإقامة الناس والحيوانات (عمر، 2004، صفحة 85)، يظهر التشابه في التخطيط العمراني للخان* والوكالة* والربع* بالفندق وهي اختلاف في التسمية فقط مع إمكانية الاختلاف الشكلي في الحجم وبعض المرافق الملحقة.

3. لمحة تاريخية عن فندق مامي:

تعد تلمسان من المدن الهامة كونها كانت عاصمة الزيانيين، ومركزا هاما للتبادل التجاري الذي كان قائما، بينها هذه وبين دول المغرب والمشرق الإسلاميين، ومناطق أوروبا الغربية.

إنّ الحديث عن الحركة التجارية في تلمسان يرتبط أساسا بوضعية الأسواق وتنظيماتها في هذا العهد، حيث تمثل الأسواق مركزا للنشاط التجاري بصوره ومراحلته المختلفة، فالأسواق هي مرآة عاكسة لحياة المدينة الاقتصادية وعنوان نشاطها التجاري والصناعي بل والاجتماعي أيضا، فمنذ إنشاء المدن رتبت أسواقها، ودعمت ببعض المنشآت كالفنادق وأصبح لها تنظيمات وقواعد معينة خاصة بعدما تولت الدولة الإشراف عليها (العبادي، 1980، صفحة 157). ولكونها حاضرة ولامتلاكها جانبا تجاريا ذائع الصيت وقد احتوت على ميناء تجاري ألا وهو ميناء هنين، كما ذكر حسن الوزان في كتابه "كنت مع أحد كتاب ملك تلمسان جاء لاستلام ضرائب من سفينة جنوبية حملت من البضائع ما يمون تلمسان لمدة خمس سنوات. بلغت قيمة الرسوم التي قبضها الملك خمسة عشر ألف

مثقال ذهباً مسكوكاً " (الوزان، 1983، صفحة 16) وكان لازماً على المخطط التلمساني إيجاد نوع العمارة لإيواء التجار.

حسب بعض المعلومات الشفوية المستقاة من طرف الذاكرة الجماعية، وأيضاً بعض الباحثين يرون أن الفندق يعود للفترة الزيانية (صبرينة، 2015، صفحة 229)، وتقول بعض المراجع أنه عثمانى نظراً للبلطات ذات اللون الأحمر التي تكسو أرضيته (عمر، 2004، صفحة 95). وهناك رأي آخر يرجح أن الفندق يعود إلى الفترة المعاصرة عام 1892 (KHERBOUCHE, 2012, p. 128).

أي الفترة الإستعمارية ودليل على ذلك أن الحي الاقتصادي ككل بني في فترة المعاصرة، حيث أن السوق المغطاة دشن سنة 1904، قيل أيضاً أن في مكان الحي التجاري كانت توجد ثكنة عسكرية ترجع للفترة العثمانية تسمى بثكنة البايك (كما هو موضح الصورة رقم 01). فهدهما المستعمر وبنا مكانها عدد من المباني من بينها الفندق، أما بالنسبة لطريقة البناء التي تشبه طريقة البناء الموجودة عند الدولة العثمانية وخاصة الفسقية وسقف الإسطبل فقد شيد من طرف البناء خلدون ذو الأصول العثمانية (نقادي، 2018).

4. دراسة الوصفية لفندق مامي:

يقع فندق مامي في قلب الحي الاقتصادي لمدينة تلمسان، وتحديداً في منطقة القيصرية، بين شارع السلم وشارع المرائب محمد، وبجوار السوق المغطاة. يحيط به من ثلاث جهات (الشرقية، الشمالية، والغربية) مجموعة من المحلات التجارية والدكاكين، بينما تنفتح واجهته الجنوبية على شارع السلم، مما يمنحه موقعاً استراتيجياً يسهل الوصول إليه ويعكس طابعه التجاري

1.4 الوصف الخارجي:

سمي فندق المامي بهذا الاسم نسبة إلى مالكه (نقادي، 2018). ويتألف الفندق من طابقين، حيث تبلغ مساحته الإجمالية حوالي 150 متراً مربعاً.

للفندق مدخل رئيسي ذي مصراعين معقود بعقد حدوي ينفتح مباشرة على السوق بباب من حديد نلج من خلاله إلى سقيفة مقببة بها باب خشبي بعقد منكسر، تشغل هذه السقيفة حالياً محل لبيع الزيتون، ارتفاعها حوالي 4 م.

2.4 الوصف الداخلي:

نلج للفناء مستطيل الشكل مبلط بحجارة صلبة مصقولة، بشكل غائر نوعاً ما نحو الوسط به مصرف للمياه وذلك بهدف تصريف مياه أمطار وعدم تراكمها في الفناء خلال فصل الشتاء مقاساته طول 12.9م وعرض 9.9م، يحتوي هذا الفناء على غرفتين في جانبه الأيسر، ويقابله مباشرة في الجدار الشمالي أسطبلات مخصصة للدواب، ولها ثلاث فتحات مقاساتها طولها 2،6 م، عرضها 0.55م.

يعلو كل من هتة الفتحات عقد حدوي ويمكن إعتبار هذه العقود بوائك لها ثلاث عقود ترتكز على دعامتين في الوسط وشبه دعامات في الجوانب مما يشكل رواق ذو مقاسات 3م، ويحتوي هذا الرواق على مريط للدواب به 15 حلقة حديدية، ما يدل أنه كان يتسع لخمس عشرة من الدواب الخاصة بالتجار، يعلوها حوض كبير يرتفع عن أرضية الإسطبل حوالي 1م، مقسم إلى خمسة أحواض صغيرة مخصصة للعلف وشرب الدواب، سقفه نصف برميلي .

وعلى غرار جل الفنادق الأخرى نجد في الركن الجنوبي الشرقي للفندق على الجهة اليمنى من المدخل فسقية على شكل حوض مائي مستطيل غير منظم ذات زوايا منكسرة، مزين بأخاديد، تحيط به بلاطات خزفية ملونة بالأخضر، الأزرق، وأصفر، قوامها الأطباق النجمية.

ويفتح على الصحن من الجهة الغربية غرفتين مربعتين لهما نفس المقاسات، بالجهة اليمنى من الغرفة الأولى توجد نافذة صغيرة مستطيلة الشكل، وبالجهة المقابلة للغرفتين وبالضبط في الركن الشمالي فتح مدخل شاسع يعلوه عقد، وهو استمرار لعقود الإسطبل. وترتكز هذه الفتحة على نصف دعامتين، إذ يؤدي إلى الطابق الأول عبر سلم دائري مكون من 17 درجة مقاساته طول 0.30م عرض 1.10م وارتفاع 0.20م. والمساحة الموجودة تحت السلم إستعملت كحجرة صغيرة.

وأعلى سلم وجدت حنية مستطيلة الشكل كانت تستعمل لوضع مستلزمات الفندق وكانت تعتبر كخزانة جدارية مقاساتها: طول 0.9م، عرض 1.39م، ارتفاع 0.8م.

يتكون الطابق العلوي من 15 غرفة مستطيلة الشكل مختلفة المقاسات، وأول ما نجده في هذا الطابق غرفة مثلثة الشكل ناتجة عن الفراغ الذي أوجده السلم المؤدي لهذا الطابق، ويرجح على أنها كانت مخصصة لصاحب الفندق، سقفها غير منتظم (أنظر الصورة رقم 12)، وأرضيتها ذات بلاطات حمراء، وتعلو الباب فتحة مربعة الشكل للإضاءة الطبيعية، وتتوزع هذه الغرف على الجهات الثلاث ما عدا الجهة الجنوبية أين يوجد المدخل الرئيسي للفندق (أنظر الصورة رقم 13)، ولها أبواب مستطيلة الشكل بعضها قديم وأخرى حديثة (أنظر الصورة رقم 14)، ويعلو هذه الأبواب إطار مستطيل يحليه عقد، وجدت به بعض الاخاديد البسيطة، وتتفتح على رواق مبلط ببلاطات خزفية ذات اللون الأحمر ومحاط بسياج حديدي ارتفاعه حوالي 1 م. (أنظر مخطط رقم 02).

ونصعد بسلم آخر إلى السطح (أنظر الصورة رقم 15)، وهو ضيق مقارنة بالسلم السفلي، عدد درجاته 16. والسطح محاط بجدار ارتفاعه حوالي 1م، على الجهة الشرقية وضعت فتحة للتهوية والإنارة وتصريف المياه المتراكمة على السطح وأرضيته مغطاة ببلاطات خزفية مربعة الشكل طول ضلعها 0.25م.

3.4 مواد البناء:

إستعمل البناء التلمساني مواد مختلفة لبناء منشأته، حيث تقاوم مختلف عاديات الزمن، إذ تعرف على أنها مختلف المواد المستخدمة في البناء ومن بين هاته المواد المستعملة في بناء الفندق نذكر:

الحجر: مصطلح الحجر مشتق من الحجارة الطبيعية بعد إستخراجها من قشرة الأرض الخارجية، يعرف الصخر بأنه مادة صلبة طبيعية تتكون من حبيبات معدنية أو من أشباه المعادن أو من المواد الأملينية أو مادة زجاجية طبيعية (محمد، 2016، صفحة 63).

يعد الحجر المادة الإنشائية الثانية في تشييد المباني، وقد إستخدم الحجر بشكله الطبيعي دون أي تحضير أو تشذيب مسبقاً في بناء الجدران، وفي أسس المباني (غنيمة، 2004، صفحة 211). وقد استخدمت في اساسات والأرضية وبناء الجدران الخارجية.

الملاط: هو مزيج من التراب والرمل والجير، ويشمل كل الروابط المستخدمة في ربط وتماسك مختلف مواد البناء، وكذا إعادة تسوية الحافات غير المنتظمة في البناء وسد الفراغات الناتجة، وتسوية الجدران حيث يعطي حماية

للجدران من العوامل الخارجية وتسرب المياه داخلها وقد استخدم في الدعامات الموجودة بالإسطنبول (محمد، 2016، صفحة 86).

القطع المعدنية: هي عبارة عن حلقات حديدية كانت تستعمل لربط دواب المسافرين، واستخدمت في الإسطنبول.

الخشب: وهو عبارة عن نسيج نباتي حي، ومقاوم يستعمل في مختلف جوانب البناء ومصدره عدد هائل من أنواع الأشجار الموجودة في الطبيعة يتكون من مجموعة خلايا مختلفة مقاسا وشكلا على حسب وظيفة كل منها (أعمر، 2008، صفحة 11)، وقد استخدم في أبواب الغرف.

الأجر: ويعتبر الأجر من أقدم مواد البناء الإصطناعية وأكثرها استعمالا، ويعود ذلك لأسعاره المنخفضة (لبنر، 2007، صفحة 69)، وهو مادة سهلة التفتت والكسر قبل الحرق، وهو طينة معالجة تصبح متماسكة أثناء عجنها وتجفيفها، وقد استخدم في الكثير من الأحيان إلى جانب الحجارة، يشكل عن طريق قوالب ويتميز بمقاومته للضغط، قدرته على الإمتصاص تكسبه قوة إلتحام مع الملاط حيث يلجأ لترطيب الأجر بالماء قبل وضع الملاط لزيادة الإلتحام، وهو ذو ملمس ناعم (إيلي، 2012، صفحة 92). وقد استخدم في بناء الجدران الفندق.

البلاطات الخزفية: يصنع من الطين ويطلق بمواد مزججة وأصباغ ومعادن ومشتقاته وله عدة تسميات: كالزليج (خيرة، 2008، صفحة 327)، استخدم في تبليط أرضية الطابق الأول والطابق العلوي وفي الفسقية. (أنظر الصورة رقم 19).

4.4 الحالة الراهنة للفندق :

تم استغلال سقيفة الفندق كمستودع لبيع الزيتون، في حين تم تحويل باقي أجزائه إلى مخزن لسلع التجار. أما فيما يتعلق بمظاهر التلف التي أصابت الفندق، فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

➤ التشوهات البصرية الناتجة عن استخدام الإسمنت:

- تم استخدام الإسمنت في العديد من الأجزاء التي كانت مبنية بالمواد الأصلية (مثل الجير والحجر)، مما أدى إلى فقدان الطابع الأثري للفندق.

- طمس الزخارف والعناصر المعمارية الأصلية، مثل الأقواس والأعمدة، بفعل طبقات الإسمنت المضافة حديثاً.

➤ الشروخ والتشققات:

- الشقوق النافذة قد تسمح بتسرب المياه إلى الجدران، مما يضعف هيكل الفندق تدريجياً.
- وجود تصدعات في السقف والجدران، قد يؤدي إلى انهيار أجزاء منه مع مرور الوقت إذا لم يتم التدخل العاجل.

➤ التعديلات غير المدروسة:

- استبدال الأبواب والنوافذ الأصلية المصنوعة من الخشب التقليدي بأخرى حديدية حديثة، مما أفقد الفندق هويته التراثية.
- إغلاق بعض الفتحات وإضافة جدران داخلية حديثة غير متجانسة مع الطراز الأصلي للبناء.

➤ تداعي الغرف والطابق العلوي:

- انهيار جزئي لبعض الغرف في الطابق الأول، بينما توجد غرف أخرى في حالة شبه متهمة بسبب الإهمال وتسرب المياه.

➤ النباتات العشوائية والفطريات:

- النباتات نمت في الشقوق وبين الأحجار، مما تسبب في تفكيك بعض أجزاء الجدران بفعل الجذور.
- انتشار الرطوبة داخل الفندق أدى إلى نمو الفطريات على الجدران والأرضيات، خاصة في الأماكن قليلة التهوية.

➤ آثار الحريق في الطابق الأول:

- بقايا السواد الناتج عن حريق سابق داخل بعض الغرف، مما يشير إلى تعرض الفندق لحادث ربما أضر بهيكله الداخلي.

➤ المرض الأسود وانتفاخ البلاط:

- "المرض الأسود" هو ترسبات كلسية وفطرية تظهر نتيجة الرطوبة العالية وتسبب تآكل الجدران.
- البلاطات الخزفية الأرضية بدأت في الانتفاخ والتفكك، مما قد يجعل المشي عليها خطيراً بسبب الانزلاق أو التكسير.

➤ وجود النفايات والتلوث البصري:

- تراكم الأوساخ والمهمات داخل الفندق جعل منه بيئة غير صحية، كما ساهم في تشويه منظره العام.
- استخدام أجزاء منه كمخزن دون تنظيم أدى إلى ازدحامه بالسلع بطريقة غير ملائمة لطبيعته الأثرية.

ومن بين الحلول التي نقدمها للحفاظ على هذا النوع من المباني المهم كليا وهي تدرج كالأتي:

1. أعمال الترميم والصيانة الدورية:

- إعادة استخدام المواد الأصلية في الترميم، مثل الجير والحجر التقليدي، للحفاظ على الطابع التاريخي للفندق.

- تدعيم الجدران والسقف لمنع انهيار أي جزء منه مستقبلاً.

- إصلاح البلاط وإعادة تثبيت الأرضيات وفقاً للأسلوب المعماري القديم.

2. تنظيف الفندق وإزالة الضرر البيئي:

- تنظيف الجدران من الفطريات والمرض الأسود باستخدام تقنيات خاصة تحافظ على المواد الأصلية.

- إزالة النباتات المتسللة في الجدران وإغلاق الشقوق لمنع نموها مجدداً.

- تنظيف الأرضيات وإزالة بقايا الحريق لاستعادة الطابع الجمالي للفندق.

3. إعادة التوظيف بوظيفة تتناسب مع قيمته التاريخية:

- يمكن تحويل الفندق إلى متحف مصغر يعرض تاريخ الفنادق التقليدية في تلمسان، مما يساهم في تنقيف

الزوار حول دوره الاقتصادي والاجتماعي في الماضي.

- إعادة استخدامه كبيت ضيافة تراثي يستقبل السياح الباحثين عن تجربة الإقامة في مبنى تاريخي.

- استغلاله كمركز ثقافي أو مكتبة متخصصة في تاريخ التجارة والعمارة الإسلامية.

5. خاتمة:

تُعد الفنادق من المرافق الخدماتية الأساسية في المدن الإسلامية، حيث لم تخلُ أي مدينة إسلامية من وجود هذه المنشآت، نظراً لأهميتها في توفير الإقامة والخدمات للمسافرين والتجار. وقد احتضنت مدينة تلمسان عدداً كبيراً من الفنادق، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي، الذي جعلها نقطة التقاء مهمة على الطرق التجارية، حيث تربط بين أوروبا وإفريقيا من جهة، وبين المغرب، الأندلس، والمشرق من جهة أخرى. وبفضل هذا الدور الحيوي، أصبحت تلمسان منطقة عبور رئيسية، ما أدى إلى ازدهار منشآتها الخدمية، ومن بينها الفنادق.

ومن بين الفنادق التي لا تزال تحتفظ ببعض ملامحها المعمارية الأصيلة، نجد فندق مامي، الذي كان محور دراستنا في هذا البحث. وقد أسفرت دراستنا لهذا المعلم عن مجموعة من النتائج المهمة، التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

هناك تشابه كبير في التخطيط العمراني بين الخان، الوكالة، والربع، إذ يبدو أن الاختلاف بينها يكمن في التسمية فقط، وغالبًا ما كان يُطلق على هذه المنشآت اسم الفندق.

- تم إنشاء الفنادق داخل الأحياء التجارية، وخصوصًا في الأسواق، مما يؤكد ارتباطها الوثيق بالنشاط الاقتصادي.
- من حيث التصميم المعماري، كانت الفنادق تتألف في الغالب من طابقين، حيث كان الطابق الأرضي يُخصص للمحلات التجارية، المخازن، الإسطبلات، الأفران، الحمامات، بالإضافة إلى قاعة مخصصة للمداولة وإصدار الأحكام، بينما خُصص الطابق العلوي لغرف إقامة التجار.
- أُطلقت على هذه الفنادق عدة تسميات، من بينها الرحبة والديوان.
- لعبت الفنادق دورًا اقتصاديًا بارزًا، إذ كانت بمثابة مراكز حيوية لممارسة التجارة، سواء الداخلية أو الخارجية. وقد شكلت وجهة مفضلة للتجار من جنسيات مختلفة، حيث وجدوا فيها مكانًا مناسبًا لمزاولة أنشطتهم التجارية والإقامة في الوقت ذاته، مما جعل هذه المنشآت تساهم في تنمية الاقتصاد المحلي وزيادة دخل الدولة من خلال الرسوم والخدمات المقدمة للتجار.
- أما فيما يخص الفترة التاريخية التي شُيد فيها الفندق، فهناك اختلاف في الآراء؛ إذ يرى بعض الباحثين أنه يعود إلى الفترة الزيانية، بينما يرجح آخرون أنه شُيد خلال العهد العثماني، في حين تشير بعض الآراء إلى أنه يعود إلى الفترة الاستعمارية.
- أخيرًا، يعاني الفندق في وضعه الراهن من تدهور مستمر، حيث تظهر عليه علامات التلف بشكل واضح، ولم يخضع لأي أعمال ترميم. كما أنه غير مصنّف ضمن قائمة المباني الأثرية المحمية، مما يجعله مهددًا بالاندثار.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- الحسن الوزان. (1983). وصف إفريقيا (المجلد 2). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
 ابن منظور. (1981). لسان العرب (المجلد 9). مصر: المكتبة التوفيقية.
 Barges. (1859). *Tlemcen Ancienne Capitale Du Royaume De ce non*,. France.

الأطروحات:

- دحماني صبرينة. (2015). جرد المعالم التاريخية و المواقع الأثرية لمدينة تلمسان -دراسة تمهيدية لوضع الخارطة الأثرية - 229. جامعة أبو بكر بلقايد: أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص علم الآثار و المحيط.
 درويش ليلي. (2012). المداخل بالعمائر الدينية بلجزائر خلال العهد العثماني -دراسة أثرية فنية - .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار العثمانية، 92. الجزائر، قسم الآثار.
 ربيعين أعمر. (2008). تأثير عوامل التلف البيولوجية على المادة الخشبية الأثرية.(دراسة عينية نموذجية). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار، 11. الجزائر، جامعة الجزائر.
 عطار محمد. (2016). مشروع ترميم المنشآت المائية الأثرية بتلمسان. تلمسان، قسم علم الآثار: جامعة أبو بكر بلقايد.
 قادة لبتز. (2007). تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية -دراسة لبعض معالم مدينة تلمسان-،. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار والمحيط، 69. تلمسان، قسم علم الآثار.
 ناصر جبار. (2010). فنادق التجار المسحدين في الدولة الحفصية. قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر.
 بلوط عمر. (2004). الفنادق في مدينة تلمسان الزيانية. 85. قسم الآثار، الجزائر: جامعة الجزائر.
 بن بلة خيرة. (2008). المنشآت الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني. رسالة دكتوراه في آثار إسلامية، 327. الجزائر، معهد الآثار: جامعة الجزائر.

KHERBOUCHEK, S. (2012). Le tourisme culturel durable comme facteur de mise en valeur du patrimoine architectural –Le cas de la ville historique de Tlemcen. mémoire de maestère en architecture . Tlemcen, université de Tlemcen.

المقالات:

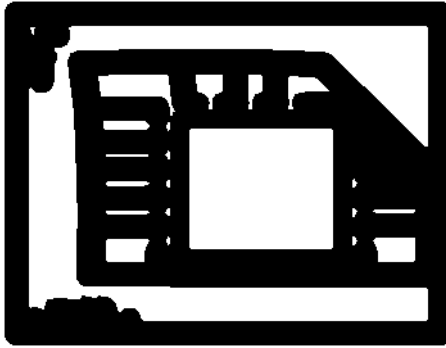
- أحمد مختار العبادي. (1980). من مظاهر الحياة الإقتصادية في المدينة الإسلامية. مجلة عالم الفكر، 11 (01)، صفحة 157.
 خالد محمود أبو غنيمه. (2004). عناصر العمارة في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب" في سورية. مجلة جامعة دمشق، 20 (2+1)، صفحة 211.

المقابلات:

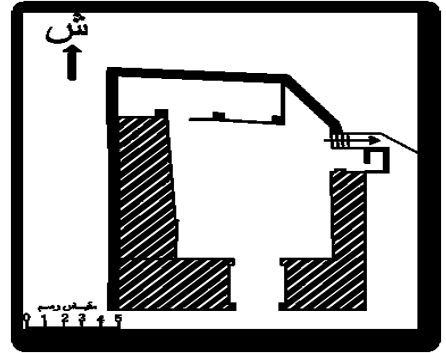
نقادي). (26, 02, 2018). أ. ب. الأثار(Intervieweur ,

7. ملحق:

ملحق المخططات:

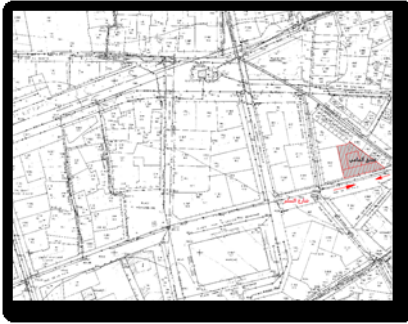


مخطط02: يبين للطابق العلوي لفندق مامي
(من إعداد الباحثة)

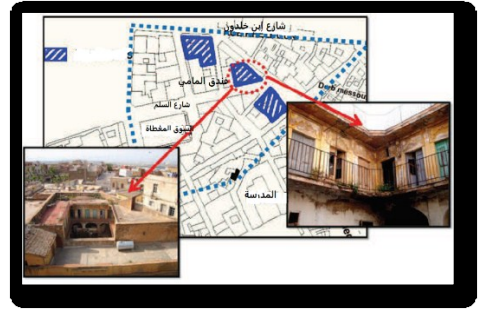


مخطط01: يبين للطابق الأرضي لفندق مامي.
(من إعداد الباحثة)

ملحق الصور:



الصورة رقم 02: خريطة توضح مكان تموقع فندق مامي.



الصورة رقم01: موقع فندق مامي.

Oussadit imene , Impact de la rehabilitation Et evalorisation des fondouks,p148 Soumia KHERBOUCHEK ,iBid ,p 129



الصورة رقم 04: تبرز واجهة الإسطبل ذات العقود الحدودية.
(من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 03: تبين طابقى فندق مامي.
(من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 06: توضح عينة عن غرف فندق مامي.
(من تصوير الباحثة)



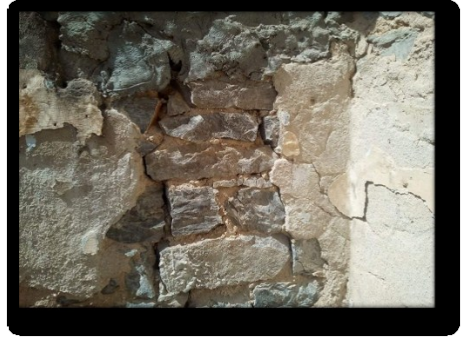
الصورة رقم 05: تبين الفسقية الموجودة بالفندق مامي.
(من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 08: تبين سطح الفندق.
(من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 07: سقف نصف برميلى بإحدى الغرف.
(من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 09: تبين الحجارة الموجودة بالجدران. الصورة رقم 10: توضح الملاط الرابط بين الأجر في فندق.
(من تصوير الباحثة) (من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 11: الأجر مستخدم في بناء جدران الفندق. الصورة رقم 12: شقوق موجودة على مستوى الفسقية.
(من تصوير الباحثة) (من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 22: الإضافات الحديثة بالفندق. الصورة رقم 23: سقوط سقف غرفة.
(من تصوير الباحثة) (من تصوير الباحثة)



الصورة رقم 24: ظهور نباتات في الجدران فندق المامي.
(من تصوير الباحثة)